

قِيلَ بُشْرَى الوجودِ؟ قالتُ : مُحَمَّدٌ
فَأُكْبِتُ أَوْثَانُهُمْ وَهِيَ تُعْبَدُ
وَاسْتَجَارَتْ نِيرَانُهُمْ وَهِيَ تُخَمَدُ
وَتَهَاوَى إِيْوَانَ كَسْرِ الْمَمْرَدِ
خَطَرَةَ الطَّيْفِ ! وَاتَهَى كُلُّ مَعْبُدِ
وَغَدَا لِلزَّمانِ أَعْلَى مَنَارًا ..

* * *

طَهَّرَ الكونَ من ضلالِ وَرَجَسِ
أَنقَذَ النَّاسَ مِنْ ظلامِ وَبُؤْسِ
كَم سَرَى نوره إلى كُلِّ نفسِ
سيرةِ الشمسِ بينَ ماءٍ وَغَرَسِ
يُنْبِتُ الخَيْرَ للحياةِ وَبُرِّي
مَحَدَهَا . أَيْنا على الأرضِ سارا

* * *

وَيُمنِئُهُ للدهورِ كِتَابُ
نَوَّرَتْ من ضيائِهِ الأحقابُ
وَسَقَى العالمينَ مِنْهُ عِبَابُ
فِيهِ للعصرِ نَجْدَةٌ وإِهَابُ